

اخرجت الطبعة الاولى من كتاب « على طريق الهند » في رسالة
الاهالي الاولى سنة ١٩٣٢ ، وكان عدد نسخها قليلاً فنفذ في مدة وجيزة
ولم تسنح الفرصة لإعادة طبعه حتى أوائل صيف هذا العام . فلما بوشر
في إعادة الطبع - وكان المقرر اجراء بعض التنقيحات اللغوية وغيرها -
وجد ان الكثير من مواضيع الكتاب تقتضى الكتابة من جديد ، حتى اذا
تم الطبع جاء الكتاب على هذا الشكل وقد احتفظ بمواضيعه الاولى
وأفكاره الاساسية وان جرى البحث فيها هذه المرة بأسباب أكثر جعل حجم
الكتاب يقارب ضعف حجمه الاول . وقد اضيف الى الفصل الثالث بحث
في أهمية الهند للرأسمالية الانكليزية وإلى الفصل العاشر بحث في بوادر اليقظة
في الهند ، واكملت المواضيع الاخرى باضافة ما جرى من التبدلات والتطورات
في ظرف الثلاث سنوات الاخيرة . ويرى القاري في آخر الكتاب قائمة
المصادر ؛ وقد اغفل ذكر الجرائد اليومية فيها اذا كتفي بالتفويه بها في
حواشي الفصول . وقد وقعت في فصول الكتاب بعض الاغلاط اللغوية
والمطبعية بالرغم من العناية التي بذلت في تجنب ذلك ؛ ويرى القاري البعض
منها مذكوراً في قائمة الخطأ والصواب .

وقد اعنتني عناية خاصة بجعل هذا الكتاب نافماً للجيل الجديد ،

(ب)

يعينهم في الوقوف على الوضع الراهن في الشرق الادنى بصورة عامة وفي العراق
بوجه خاص ؛ فمسي أن يتحقق القصد .

ويتقدم المؤلف في الاخير بالشكر للذوات الذين أعانوه في إعادة إخراج
هذا الكتاب سواء منهم الذين أعاروه الكتب أو الذين ساعدوه في
الاشراف على الطبع .

بغداد في ٢٤ آب ١٩٣٥

(ج)

فهرس الكتاب

مقدمة

فهرس الكتاب

الباب الاول : طريق الهند

٣ الفصل الاول : الخليج الفارسي

نظرة في جغرافية الخليج : السواحل العربية ، السواحل الفارسية ، السواحل الشمالية .

فذلكة في تاريخ الخليج : هرمز ، مسقط ، البحرين ، السواحل الهندية ، القطر ، الاحساء ، الحمرة ، الكويت ، الفاو .

٢٠ الفصل الثاني : المصالح التجارية تتقدم المطامع السياسية

اكتشاف طريق الهند : تجارة أوربا مع الشرق ، طرق التجارة البحرية ، المدن التجارية الايطالية والجرمانية ، سيطرة البرتغال على تجارة الشرق . بدء صلات الانكليز بالشرق : نشبت الانكليز بالطرق الشمالية وطريق الفرات ، فاتحة سيطرتهم على طريق رأس الرجاء الصالح ، الصراع بين الانكليز والبرتغاليين والهولنديين في سبيل السيطرة على الخليج . المنافسة التجارية بين انكلترا وفرنسة . أول اتصال الانكليز بالعراق . صلات بريطانيا بسواحل الخليج العربية .

٣٢ الفصل الثالث : بريطانيا تسيطر على الخليج في سبيل الهند

أهمية الهند للأسمالية الانكليزية : أرباح شركة الهند الشرقية ، كيف استنزف التجار والأسماليون الانكليز ثروة الهند ، أدوار الأسمالية الانكليزية ، اشتداد الارهاق ، العامل والفلاح في الهند ، إحكام حلقات الاستعباد ، الأسمالية الانكليزية تستخدم الهنود لمنفعة الاستعمار . الشركات الانكليزية التي تستثمر الهند . رؤوس الاموال الانكليزية المستثمرة في الهند . المنافسة على الهند : خطط بطرس الأكبر . نابليون ينزل انكلترا في الشرق ، صلات نابليون بأمر مسقط وتيبو صاحب ، اتفاقه مع بولص قبصر روسية ، عزمه على مهاجمة الهند عن طريق الفرات ، صلاته

بايران ، وضعه المخطط مع الاسكندر الاول (معاهدة تلست) . انصراف
الانكليز الى حماية طرق الهند . الانقلاب في سياسة بريطانيا : صلاتها
بايران ، وبساطان مسقط ، ومشايخ الخليج ، واهتمام الانكليز بمسح الخليج ؛
تأسيس الوكالات السياسية ؛ صلات الانكليز بولاية العراق وقبائله .
مصالح بريطانيا الاخرى في الخليج : أهمية الخليج في المحابر
الامبراطورية ، خطوط البرق ، المصالح التجارية ، بعثة جسي وتجارة
العراق . اكتشاف النفط . أهمية الخليج في المواصلات الجوية . آخر
التبدلات في سياسة بريطانيا في الخليج .

٦٦ الفصل الرابع : وادي الفرات أقصر الطرق الى الهند

موقف بريطانيا من المسألة الشرقية ، اهتمامها بطريق الفرات ، موقعها
تجاه مشروع قناة السويس ، بعثة جسي الاول ، بعثة جسي الثانية .
مشروع سكة حديد الفرات ، أهمية المشروع الحربية ، فوائد المشروع
بريطانية ، تقرير اللجنة البرلمانية .

الباب الثاني : سكة حديد بغداد

٨٣ الفصل الخامس : الرأسمالية الجرمنية تسوق المانية الى الاستثمار

الموجة القومية الرأسمالية تكسح المانية . بسمارك يحول دون انغار المانية
في المشاهدات الاستعمارية . الخلاف بين وليم الثاني وبسمارك . فوز حزب
الاستعمار . تطامع المانية الى استثمار الدولة العثمانية . ثروة الدولة العثمانية .
حاجة المانية الى مستعمرات تتصل بها برأ .
القيصر يتزعم حزب الاستثمار : زيارته الاولى للسلطات عبد الحميد ،
زيارته الثانية ، توثق الصلات بين القيصر والسلطان . حملة الرأسماليين
الالمان على بلاد الدولة العثمانية . المبشرون . نشر اللغة والآداب الجرمنية
في الولايات العثمانية .

٩٨ الفصل السادس : مشروع سكة حديد بغداد

أهمية المشروع السياسية . الدولة العثمانية في حالة الانحلال . السلطات
عبد العزيز والسكك الحديدية . هيئة الديون العثمانية ومشروع سكة
حديد بغداد . السلطات عبد الحميد يهتم بمشاريع السكك الحديدية لتحقيق
أحلامه . المنافسة بين الشركات على الامتياز . الالمان يحصلون على موافقة
السلطان . لذا فضل السلطان الالمان على غيرهم . الامتياز بشكله النهائي .

١١٥ الفصل السابع : للمشروع يشير حرباً شعواء بين الرأسمالية الدولية

الامان يسعون لجعل المشروع دولياً : مفاوضاتهم مع الفرنسيين ، روسية تقاوم المشروع ، فرنسا تؤيدها ، تضارب مصالح الرأسماليين الفرنسيين . انكثرة تنظر بعين الرضى على تقدم نفوذ الجرماني في الشرق الادنى . تخوفها بعد سنة ١٩٠٣ . الجهة الانكليزية الفرنسية الروسية . الشركات الرأسمالية الانكليزية تثير مخاوف الرأي العام . طريق الهند السائق الحقيقي لمقاومة بريطانيا المشروع . انكثرة تريد أن تسيطر على العراق لحماية طريق الهند .

الاتحاد المؤثر : الاتحاديون يميلون الى انكثرة وفرنسة وبتفروت من المانية في انهاء المفاوضة الانكليزية الفرنسية . عودة النفوذ الجرماني ، الامان يساوون ، اتفاقية بوتسدام ، اتفاقية سرية بين فرنسا والمانية ، المفاوضات بين انكثرة والمانية والحكومة العثمانية ، التناغم مع انكثرة على أساس الاعتراف بمصالحها الامبراطورية في العراق والخليج الفارسي ، اتفاقية سرية بين انكثرة والمانية ، الحرب العامة .

الباب الثالث : عوامل اخرى تؤيد المصالح السياسية البريطانية في العراق

١٥١ الفصل الثامن : القطن والحبوب

النهضة الصناعية تزيد حاجة انكثرة الى القطن ، الثورة الاميركية واستقلال الولايات المتحدة . مذهب الاستقلال الاقتصادي . تزايد النفوس والحاجة الى الحبوب . الرأسمالية الانكليزية تنطاع الى العراق لسد حاجتها من القطن . السروليم والكوكس ومشاريم الري . الحكومة البريطانية تشجع الرأي العام البريطاني في اهتمامه بالعراق .

اهتمام ادارة الاحتلال بالمشاريع الزراعية ، تجارب زراعة الحبوب والقطن ، النفقات الباهضة ، فشل المشاريع . اكتشاف انكثرة سبيلا جديداً لتحقيق مطامعها الاستعمارية .

١٦٨ الفصل التاسع : النفط

اكتشاف النفط . الاميرال فيشر والدعوة الى الاستعاضة بالنفط عن الفحم . الحكومة البريطانية تسيطر على شركات النفط . المستر دارسي في

ايران ، شركة النفط الانكليزية الفارسية .
النفط في العراق : الادلة الظاهرة على وجوده ، الاستعماريون يروجون
فكرة غزارة النفط في العراق ، المانية تسعى لامتلاك ينابيع الموصل ،
أميركة تتقدم ، جماعة دارسي أيضاً . شركة النفط التركية . الاتفاق بين
انكلترة والمانية . الباب العالي يوافق مبدئياً على منح الامتياز لشركة
النفط التركية .

الحرب العامة والنزاع على النفط : المفاوضات السرية ، اتفاقية بدآنجة —
والتر ، اتفاقية سان ريمو . الاستثمار الاميركي في الشرق الادنى ، توتر
العلاقات بين انكلترة وأميركة . من تقرير هنري ديتردنك . تدابير حكومة
الولايات المتحدة . مخبرات المستركواي ، مفاوضات السمر جون كادمن ،
الاقسام . آثار الاختلافات .

شركة النفط التركية تفاوض الحكومة العراقية : استغلال قضية الموصل ،
مقاوله ١٩٢٥ ، مقاوله ١٩٢٦ . تأسيس شركة استثمار النفط البريطانية
لاسترضاء الطلبان والجرمن ، مقاوله سنة ١٩٣١ . شركة نفط خانقين :
البروتوكول المؤرخ في ٤ — ١٧ تشرين الثاني ١٩١٣ . مقاوله ١٩٢٥ .
حصه العراق من النفط . النفط في الاسواق .

الباب الرابع : الاستثمار البريطاني في حائل الدفاع

٢٣١ الفصل العاشر : بوادر اليقظة في الشرق الاوسط والادنى

النهضة التركية : الحكومة العثمانية تساق لاعلان الحرب . الاستثماريون
يتفاسمون أملاك الدولة . حملة الدردنيل وحمله العراق وسورية . الفسطنطينية
حصه روسية . معاهدة لندن السرية . معاهدة زازانوف باليلوك السرية .
معاهدة سايكس بيكو . الحلفاء يطبقون بنود الاتفاقيات السرية . الدولة
العثمانية بعد الهدنة . انكلترة تستغل اليونان . قيام مصطفى كمال : معاهدة
سيفر ، مؤتمر لندن ، التفاهم بين تركية وروسية ، انتصار الاتراك
وانخزال بريطانية .

عهد جديد في ايران : بوادر النهضة بعد منتصف القرن التاسع عشر ،
جمال الدين الافغانى في ايران ، ماسكولم خان ، اغتيال الشاه ناصر الدين ،
ثورة ١٩٠٥ ، منح الدستور ، اضطرابات ١٩٠٨ . تعاون روسية
وانكلترة بعد ١٩٠٧ . الحركة الوطنية بعد ١٩١٧ : انخزال الاستثمار

(ز)

البريطاني ، ظهور رضاخان ، تصديق المعاهدة الروسية الايرانية ، رفض المعاهدة الانكليزية الايرانية . خلع الشاه وتنصيب رضاخان رئيساً للحكومة ، المناداة برضا شاه بهلوي ملكاً . ايران في عهدها الجديد .

مغامرات أمان الله ضد الاستعمار : بوادر اليقظة في أفغانستان ، صلات بريطانيا وروسية ، الامير عبدالرحمن . أفغانستان في الحرب العامة . أمان الله يعذن الاستقلال : تأسيس العلاقات الدبلوماسية مع روسية ، الحرب مع الانكليز وصلاح راول بندي ، تأسيس العلاقات الدبلوماسية مع الدول . اصلاحات أمان الله . الثورة المدبرة . نادر شاه .

بوادر اليقظة في الهند : حالة الهند . الرأسمالية الانكليزية في دورها الثالث . الثورة الاولى ، أثر الفضائم التي ارتكبتها الانكليز . الحركة الوطنية في دورها الاول ، المؤتمر الوطني الهندي ، المؤتمر يمادي انكلترة ، دلائل الثورة في سنة ١٩١٢ ، انكلترة تسترضي الهنود قبيل الحرب العامة . اصلاحات ١٩١٩ . المهاتما غاندي وقواعده الثلاث . الحركة الوطنية بين ١٩١٩ و ١٩٢١ . الرأسماليون الهنود يتراجعون . الحكم على غاندي . انقسام الجبهة الوطنية . مفاوضات الوطنيين والانكليز ، مؤتمر الطاولة المستديرة ، انخزال غاندي وانصرافه الى قضية المنبوذين . الحركة الوطنية في دورها الثوري .

الحركة الوطنية في مصر : محمد علي الكبير ، الحديو اسماعيل باشا ؛ الطبقة الارستوقراطية . الوضع الاقتصادي . الوطنية التقليدية : الدور الاول ، عمري باشا ؛ الدور الثاني ، مصطفى كامل ، الدور الثالث ، الحرب العامة ، سعد زغلول والوفد المصري ، نفي سعد ورفاقه ، اللورد اللاني ، الاضراب والظاهرات ، زغلول في باريس ، بعثة ملتر ، عودة زغلول ونفيه الى سيشل ، تأمر الارستوقراطيين مع الانكليز ، تصريح ٢٨ فبراير ، انتخاب البرلمان وفوز الوفد ، مفاوضات زغلول ومكدونالد ، المحافظون يوقعون بالوفد . اتحاد الجهات العليا مع الانكليز ضد الوطنيين . حركة العمال في مصر . الوطنية التقليدية على حافة الزوال .

٢٨٤ الفصل الحادي عشر : صلات روسية السوفيتية بالشرق الاوسط

والادنى

تأثير الحركة الثورية في روسية على الشرق . صلات روسية بالشرق بعد

(ح)

١٩١٧ ؛ الدولية الثالثة ومساعيها ، مؤتمر الشعوب الشرقية ، الدواية الثالثة
بعد تقرير السياسة الاقتصادية الجديدة .

تعاون السوفيت مع حكومات الشرق الحديثة . السياسة الصريحة . إلغاء
الامتيازات وإعادة المستعمرات والحقوق المفقودة . معاونة تركية في نهضتها ،
معاهدة ١٩٢١ . المعاهدة الروسية الإيرانية . المعاهدة الروسية الأفغانية .
روسية والجهة الشرقية ضد الاستعمار ، عصبة الأمم الشرقية . خروج
روسية من عزلتها : صلاتها الحديثة بتركية وتوحيد سياستها الخارجية ،
صلاتها بدول أوروبا . الجهة الروسية التركية . أثر روسية في سياسة تركية
الاقتصادية والاجتماعية ، مشروع السنوات الخمس التركي ، أثر النظام السوفيتي
في نظام الجمهورية التركية . تأثير السوفيت في إيران وأفغانستان . الجهة
الشرقية ضد الاستعمار .

٣١٠ الفصل الثاني عشر : العراق مقر المقاومة البريطانية في الشرق

الاطوسط والادنى

النزاع الاستعماري في الشرق الادنى ؛ الوحدة الاسلامية والدعوة
العنصرية . الدعوة العنصرية في سورية . انكلترة في بلاد العرب :
انكلترة وابن السعود ؛ الانكليز يستعينون باسراء العرب ضد الوحدة
الاسلامية ؛ السر خزعل والسيد طالب باشا والقضية العربية في العراق ؛
شريف مكة والقضية العربية . اشتداد الصراع بين الوحدة الاسلامية
والوحدة العربية قبيل الحرب العامة ؛ مساعي الانكليز في نجد والخليج
والحجاز ؛ فكرة مؤتمر الاسراء ؛ الانكليز يستخدمون دعاة القضية
العربية ؛ اغراض الحملة الانكليزية على العراق ، السر برسي كوكس
ومساعيه . الحرب العامة واثرها بصلات بريطانيا بالعرب . انقسام الانكليز
الى فريقين : فريق الهند وفريق القاهرة ؛ فوز الفريق الاول في اوائل
الحرب ، رجحان كفة الفريق الثاني بعد معركة غاليبولي والسكوت .
اللورد كشنر والشريف حسين والسر هنري مكماهون ، وعود الانكليز ،
الكولونيل لورنس ، من سلطان العرب الى ملك الحجاز . بريطانيا تعبد
النظر في سياستها ببلاد العرب ؛ اتفاقية سايبكس ، وعد بافور ،
الثورة الروسية .

المعاهدات السرية وعلاقة بريطانيا بها وصاتها بحماية الهند . الخمدال السياسة

(ط)

البريطانية في الشرق بعد الانقلاب الروسي . سياسة بريطانية الجديدة .
المفاوضات مع فرنسا حول الموصل ، مؤتمر سان ريمو ، دائرة شؤون
الشرق الاوسط ، مؤتمر القاهرة ، توزيع العروش والامارات . انكسار
تحكم جبهة الدفاع في البلاد العربية وتتخذ العراق مقراً لها . فوز الاستعمار
البريطاني في البلاد العربية . المعاهدة العراقية الانكليزية . سبيل الخلاص .

٣٤٣ مصادر الكتاب

٣٥١ قاموس الاعلام
